

معالی الشیخ سعد الشثیری الفقیه والمتفقه 2 فضل العلم والفقه فی الدین

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق لخيري الدنيا والآخرة فما اسئلته جل وعلا ان يرزقنا فقها في دينه - 00:00:00
وفهما لكتابه و حفظا لسنته وتدبرا لها وبعد فهذا هو الدرس الثاني من دراستنا في كتاب الفقيه والمتفقه للامام الخطيب ابي بكر على ابن ثابت البغدادي رحمة الله تعالى بهذا الفصل - 00:00:22
في هذا اليوم نأخذ الابواب المتعلقة فضل العلم وفضل الفقه في الدين وفضل فقهاء الشريعة وذلك ان الفقه في الدين له اثر عظيم على العباد والفقهاء هم الذين ينشرون هذا الفقه - 00:00:52
وينشرون دين الله عز وجل وذلك ان كثيرا مما يحل بالمجتمعات المسلمة يمكن معالجته بطريق الفقه في دين الله عز وجل فالدماء تحقن ويمسک الناس عن سفك الدم الحرام متى وجد باذن الله العلماء الذين يرشدون الناس الى دين الله ويحذفون - 00:01:19
انهم من سوء العاقبة في الدنيا والآخرة وهكذا الفروج تحصن ولا يستبيحها الناس اذا كان الفقهاء يخبرون الخلق باحكام الله عز وجل فيما يتعلق بهذا الباب وهكذا الاموال يتوقف عن الاعتداء عليها متى وجد الفقهاء الذين يرشدون الخلق الى احكام الله ويحذفونهم من - 00:01:53

الله ومن سوء العاقبة في الدنيا والآخرة وهكذا ايضا العلماء يدفع الله بهم شرورا كثيرة تقع على النفوس فان ما يقع في النفس البشرية من امراض سواء من يأس او اكتئاب او غير ذلك من انواع امراض النفوس يدرأها الله عز وجل - 00:02:27
فقه الصحيح والعلم الشرعي الصحيح وهكذا يدرأ الله عز وجل ما يكون بين الناس من مشاكل وخصومات ونزاعات علماء الشريعة كذلك من اثار العلماء على الامة ان يعيدها الامة الى دينها والى ربها. فيكون هذا من اسباب - 00:02:53
سعادة الدنيا والآخرة فان من تمسك بشرع الله فانه سيكون سببا في دينه واحترمه ويواли عليه الخير كما قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبيه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرا - 00:03:21
وهم بامان ما كانوا يعملون هكذا بعلماء الشريعة يصحح الله عز وجل اعمال العباد وعبادتهم التي يتقدرون بها الى الله فكل عبادة ليست مبنية على فقه صحيح فانها حينئذ يخشى ان تكون مردودة على صاحبها - 00:03:48
لانها ليست على هدي النبي صلی الله عليه وسلم وطريقته. وقد قال الله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال النبي صلی الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:04:13
 فهو رد ولذلك يقي الله عز وجل الامة بالعلماء شرها كثيرا. فهم الذين يجلب لهم رب العزة والجلال بل احوال الفتنة ويعرف الناس بمعالات الامور. وهم يعرفون الفتنة حال اقبالها - 00:04:32

بخلاف عامة الناس فانهم لا يعرفونها الا حال ادبارها وذهابها. وهكذا العلماء يبينون حقائق اولئك الذين يستخدمون الدين لتحقيق اهدافهم كذبا وزورا. فالعلماء الناس بحقيقة اهدافهم ويتقدرون لله عز وجل ببيان حقيقة هؤلاء - 00:04:56
ومن هذا المنطلق عقد المؤلف هذه الابواب التي في فضل التتفقه وفي الامر بالتفقه في دين الله والتحث عليه والترغيب فيه. فان العلماء هم ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:05:26

فمن اخذ بالعلم اخذ بنصيب وافل. ومن بطاً به عمله لم درع به نسبه ثم اورد المؤلف عددا من الاخبار النبوية الواردة في هذا الباب
روي في اوائل هذا الباب حديث - 00:05:53

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وقد ورد هذا الخبر من حديث جماعة من الصحابة وهو في الصحيح وفي هذا اثبات صفة
الارادة لله جل وعلا وفيه ان الله يتفضل على بعض عباده - 00:06:15

منح لا يعطيها لغيرهم. وفي هذه في هذا الحديث ايضا ان الفقه في الدين فضل من رب العزة والجلال يمنحه من يشاء من عباده
وانه نعمة من عند رب العزة والجلال - 00:06:37

ويidel الخبر ايضا على ان من لم يتفقه في الدين فانه لم يرد الله به خيرا مقدار ما ينقص عنده الانسان من الفقه في دينه ينقص عنه
ارادة الله الخير به - 00:06:55

وهذا الخبر قد اورده المؤلف باسانيد متعددة وفي بعضها زيادات مثلا في بعضها زيادة يلهمه رشده من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين ويلهمه رشده. ثم اورد المؤلف حديث انس - 00:07:15

اذا اراد الله باهل بيته خيرا فقههم في الدين ورزقهم الرفق في معيشتهم ووقر صغيرهم كبرهم وتلاحظون ان المراد بالفقه ليس
الحفظ المجرد بل المراد به فهم احكام الشريعة والقدرة على تطبيق النصوص الشرعية على وقائع الناس. بحيث اذا كان هناك فعل -
00:07:36

من افعال الخلق تمكن الفقيه من تنزيل النصوص على افعال الخلق واورد المؤلف بعد حديث معاوية انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم. اي العلم يناله الانسان ببذل الاسباب المودة - 00:08:07

الى اكتسابه العلم والعلم فيه جانبا فلما فعل العبد وهو السبب وجانب منحة رب العزة والجلال والله جل وعلا وهذا ليس في العلم
خاصة بل في كل امور الدنيا حتى في الرزق - 00:08:33

هناك اكتساب وهناك توفيق ومن رب العزة والجلال. وهكذا في العلم. هناك بذل ثم بعد ذلك هناك منحة من رب العزة والجلال. ولذلك
من اراد العلم فعله ببذل اسباب ومعرفة الطرائق الموصولة اليه. ثم قال ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:08:53
وانما يخشى الله من عباده العلماء هم الذين يخشون الله ويقدمون خشيته سبحانه على الخشية من غيره
وكما قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله - 00:09:22

ثم هم لا يقدمون الاطماع الدنيوية على خشية الله عز وجل والخوف منه ثم قال صلى الله عليه وسلم ولن تزال امة من امتي على
الحق ظاهري اي سبب طائفه من هذه - 00:09:48

ثم على الحق. ومن صفتهم ان يكونوا ظاهرين. يعلم بهم الناس ويعرفون طريقتهم. لا يبالون من خالفهم ولا من ناواهم حتى يأتي امر
الله وهم ظاهرون. يعني الى قيام في بعض الفاظ هذا الخبر انه كان يقول معاوية قبله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع - 00:10:08

وذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم اورد المؤلف ايضا هذا الخبر بزيادة ان الخير عادة. اي يعتادها الانسان
ويكررها والشر لجاجة اي خاطر في النفس يجعل النفس تقدم على انواع المعاصي - 00:10:41

وفي بعض الفاظ هذا الخبر زيادة يا ايها الناس تفهوموا فهذا امر بالتفهوم مما يدل على ان الفقه يمكن للانسان ان يحصله. وفي بعض
الفاظه زاد ومن لم يبالي الله - 00:11:07

لم يفقهه ثم اورد المؤلف بابا اخر في حديث تجدون الناس معادن اي اصنافا متفاوتة منهم من يكون بمثابة الذهب ومنهم من يكون
بمثابة في الظرف ومنهم من يكون بمثابة المعادن الخسيسة. ثم قال خيارهم في الجاهلية اي من كان عنده - 00:11:27

صفات حسنة جميلة واحلاق فاضلة في الجاهلية فانهم يستمرون عليها في الاسلام وبالتالي يكونون من اهل الخيار متى كانوا من
اهل الفقه قال تجدون الناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام. اذا فهوموا - 00:11:54

وتلاحظون ان القاف في هذا الحديث مضمومة ليس المراد به الفهم الواحد. وانما المراد به ان يكون الفقه سجية لهم وعادة يستمرون

عليها ثم قال المؤلف فضل مجالس الفقه على مجالس الذكر - [00:12:19](#)

المراد ب المجالس الفقه تعلم الاحكام الشرعية من الحال والحرام وتعلم كيفية استخراج هذه الاحكام من الادلة ثم اورد المؤلف من [00:12:45](#) حديث عبد الله ابن ابن عمر ابن العاص قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد -

براء مجلسين احد المجلسين يذكرون الله يعني بانواع التسبيح والتهليل ويرغبون اليه. يعني بالدعاء والاخرون يتعلمون الفقه فقال [00:13:10](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير واحدهما افضل من صاحبه -

اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء يعلمون فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت [00:13:36](#) معلمًا فجلس معهم. هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقي -

اكثر اهل العلم على تطعيفه في بعظ هذا الخبر زيادة وهذا افضل يعني الصنف الثاني المعلمين وفي بعضها زيادة. واما هؤلاء [00:14:04](#) فيتعلمون ويفقهون الجاهل. هؤلاء افضل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قعد معهما -

واورد المؤلف ايضا من حديث انس بساند فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف جدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نجلس مع [00:14:30](#) قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس احب الي مما طلع -

وقدت عليه الشمس ومن العصر الى غروبها احب الي من كذا وكذا. ثم اورد اثرا عن التابعي يحيى بن ابي كثير في تفسير قوله تعالى [00:14:48](#) واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدأ والعشي يربدون وجهه -

قال مجالس الفقه ثم انعقد المؤلف بابا اخر في بيان ان حلق الفكر حلق الفقه هي رياض الجنة وروى من حديث ابن عمر ان رسول [00:15:08](#) الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا -

اي ارعوا انفسكم فيها. قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر وفي رواية قالوا يا رسول الله واين لنا برياض الجنة في [00:15:32](#) الارض؟ قال حلق الذكر فان لله سيارات من -

الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم المؤلف ذكر هذا الخبر ثم ذكر ان التابعين ان جماعة من التابعين فسروا حلق [00:15:52](#) الذكر الواردة في هذا الخبر بانها مجالس تعلم الفقه. فقد قال عطاء -

ثاني مجالس الذكر هي مجالس الحال والحرام وزاد ابن راشد كيف تشتري وتباع وتصوم وتتحجج وتطلق وتحجج وابشأه هذا ثم [00:16:19](#) اورد ايضا من كلام ابن مسعود مرفوعا قال اذا مررت برياض الجنة فارتعوا اما اني لا اعني حلق القصاص -

ولكنني اعني حلق الفقه وارد ايضا من اه حديث الظحاح في قوله تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون؟ قال هو هذا [00:16:55](#) مجلسهم. يتفقهون ثم اورد المؤلف فصلا في فضل الفقه على كثير من العبادات -

وذلك ان العبادات لا تصح الا بالفقه وبالتالي كانت كان الفقه هو منشأ صلاح احوال عبادات اورد المؤلف فيه عددا من الاخبار منها [00:17:24](#) حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج يطلب بابا من -

العلمي ليرد به ظالني لا هدى او باطل الى حق كان كعبادة متبع اربعين عاما ثم اورد من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه [00:17:45](#) وسلم قال لا خير في قراءة الا بتدبر ولا عبادة الا -

ومجلس فقه خير من عبادة ستين سنة ثم اورد من حديث عبد الرحمن بن عوف قال يسير الفقه اي قليل الفقه خير من كثير العبادة [00:18:06](#) وخير ما لكم ايسراها. وذلك ان قليلا عبادة في فقه وعلم خير من كثير -

هذا ينقصها الفقه والعلم. وكم من كفى وكم يحصل من تفاوت بين المصلحين يصليان بجوار بعض بسبب تفاوت ما لديهم من الفقه [00:18:32](#) الذي يجعل الانسان يحرص على تطبيق السنن في صلاته ويحرص على فهم -

ما يقوله وما يقرأ عليه في اثناء الصلاة وبالتالي يحصل للفقيه من التأثر صلاة ما لا يحصل لغيره. ثم اورد من حديث ابن عمر ان [00:18:58](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل الفطر -

فهي خير من كثير العبادة. وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله. وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه انما الناس رجالان. فمؤمن وجاهل. فلما [00:19:18](#) تؤذن المؤمن ولا تجاور الجاني اي ثم اورد من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

تعلموا العلم فان تعلمك حسنة ودراسته تسبح والبحث عنه جهاد وتعلمك من يعلمك صدقة وبذله لاهله قربة وهو منار سبيل اهل الجنة في الوحدة هو منار سبيل اهل الجنة. والانسان في الوحدة. والصاحب في الغربة. والدليل في الظلمة - 00:19:45
والمحذث في الخلوة والستان على اللاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وفي هدى ائمة يقتدى بهم وترمق اعمالهم وترغب الملائكة في اخاءهم فباجنحتها تمسحهم وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان البحر وهوام الارض وسباع الرمل ونجوم - 00:20:13

والسماء الا ان العلم حياة القلوب الا ان العلم حياة القلوب من العمى ونور البصر من الظلم. به يطاع الله وبه يعبد الله وبه يحمد الله وبه توصل الاراحم وبه يعرف الحال من الحرام. وهو امام العقل والعمل - 00:20:43
تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ولا خير في عبادة بغير تفقهه ولا خير في قراءة بغير تعبد وتدبر. والقليل من التفقه خير من كثير عبادة. ولمجلس ساعة ولمجلس ساعة تفقهه خير من عبادة سنة - 00:21:08
ثم اورد من كلام ابي هريرة وابي ذر انهم قال باب من العلم نتعلم احب اليها من الف ركعة تطوعا وباب من العلم نعلم عمل به او لم يعلم احب اليها من مائة ركعة - 00:21:33

تطوعات ثم نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال يعني على طلب العلم وتعلمه مات وهو شهيد - 00:21:53
واورد من حديث من كلام ابي هريرة لن اعلم بابا من العلم في امر ونهي احب الي من من سبعين غزوة في سبيل الله عز وجل ثم روى عن معمر قال بلغنا عن ابي الدرداء قال مذاكرة العلم ساعة خير من قيام ليلة - 00:22:12
واورد من كلام يحيى ابن ابي كثير انه قال تعلم الفقه صلاة. ودراسة القرآن صلاة ثم اورد من كلام الامام احمد ابن حنبل رحمه الله انه سئل اي شيء احب اليك؟ اجلس بالليل انسخ - 00:22:36

يعني اكتب العلم او اصلي تطوعا. فقال اذا كنت تتسع فانت تعلم به امر فهو احب الي ثم قال المؤلف تفضيل الفقهاء على العباد. جاء في عدد من النصوص تفضيل الفقيه على - 00:22:58
العبد ولم يفرق بين انواع العبادة سواء كانت العبادة بحج وعمره او بصلوة او بجهاد او بغيرها من من انواع العبادات اورد المؤلف في هذا الباب حديث ابي الدرداء. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل - 00:23:21
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء لهم ورثة الانبياء ان يام لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم. فمن اخذ يعني به اخذ بحظ - 00:23:45

ثم اورد من حديث انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن العباد والفقهاء فقال يا رسول الله العباد افضل عند الله ام الفقهاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه - 00:24:09
افضل عند الله من الف عابد ثم اورد من حديث يحيى بن ابي كثير مرسلا لو ان هذه وقعت على هذه. يعني لو ان السماء وقعت على الارض. وزال كل شيء عن مكانه - 00:24:29

ما ترك العالم علمه ولو فتحت الدنيا على عابد لترك عبادة ربه تبارك وتعالى واورد من حديث ابي الدرداء ان رجلا قال يا رسول الله احدهما مقبل على عبادة ربه والآخر لا يزيد - 00:24:47
على الفرائض الا انه يعلم الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم كفضلي على ادنى رجل منكم ولذلك قال المؤلف قلت ولا تصح العبادة الا بعد التفقه. واورد من - 00:25:07

نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن علمني شيئا انا انا به خيرا. قال تفقه في الدين فقال الرجل ما اراه فهم يعني. فعاوده اي سأله ابن عمر مرة اخرى. علمني شيئا - 00:25:33
نحال به خيرا انما اسألك ان تعلمني شيئا انا به خيرا فقال ابن عمر ويح الاخر ليس الفقه في الدين خير من كثير من العمل ان قوما لزموا بيوتهم فصاموا وصلوا حتى بيست جلودهم على اعظمهم لم يزدادوا - 00:25:53

ذلك من الله الا بعدها. اي انهم عبدوا هذه العبادات على غير الوجه الشرعي. فكانت وباها عليهم. بسبب ان انهم تركوا واجب التعلم ثم اورد عن ضرار ابن عمرو قال ان قوما تركوا العلم ومجالسة اهل العلم صلوا وصاموا حتى بلي - [00:26:18](#)

جلد وابد انهم على عمه وخالفوا السنة فهلكوا. قال فوالذي لا الله غيره ما عمل عامل فقط على جهل الا كان ما يفسد اكثرا مما يصلح. ثم اورد من كلام عمر ابن عبد العزيز قال من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثرا مما يصلح. ثم اورد - [00:26:42](#)

من كلام مطرف بن عبدالله بن الشخيد العلم افضل من العمل. الا الا ترى ان الراهب يقوم الليل فاذا اصبح زاد يعني انه يحصل منه ما يخالف ذلك فسره بعض رواته قال حتى اذا - [00:27:14](#)

ضحي اشرك ثم قال المؤلف الرواية انه يقال للعبد ادخل الجنة ويقال للفقيه اشفع ما يدل على ان الفقيه يجعله الله عز وجل يوم القيمة يتفضل على قرابته وعلى امل له به صلة ومتى يرغب في صحبة اهل العلم للاستفادة منهم من علمهم في - [00:27:34](#)

دنيا والاستفادة من شفاعتهم يوم القيمة او رد المؤلف في هذا الخبر من حدث انس قال اذا كان يوم القيمة يقول تعالى للعبد ادخل الجنة فانما كانت منفعتك لنفسك. ويقال للعالم اشفع تشفع او تشفع فانما كانت منفعتك - [00:28:07](#)

الناس. وروى من حديث ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة يؤتى بالعبد والفقير. فيقال يدخل الجنة ويقال للفقيه اشفع ثم عقد المؤلف بابا في الروايات التي فيها انها عبد الله تعالى بشيء افضل من فقهه - [00:28:33](#)

ان في دين وروى فيه من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء من فقهه في دين وفي لفظ افضل العبادة الفقه. وافضل الدين الورع - [00:28:58](#)

وورد من حديث جماعة من الصحابة ثم اورد المؤلف من حديث علي ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله اي عملي افضل. قال العلم بالله والفقه في دينه. فظن الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفهم - [00:29:19](#)

قوله فسألة الثانية فقال له مثل قوله الاول. فقال يا رسول الله اسألك عن العمل فتخبرني عن العلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان العلم ينفعك معه قليل العمل - [00:29:39](#)

وكتيره وان الجهل لا ينفعك معه قليله ولا كثيره. واورد من حديث انس مرفوع حسن العبادة الفقه. واورد من حديثه خير دينكم ايسره. وخير العبادة الفقه ثم اورد المؤلف ايضا بان - [00:29:59](#)

فتية من بني ليث كانوا عبادا. وكانوا يروحون بالهجرة الى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر فقال صالح بن محمد الليثي لسعيد هذه هي العبادة ولو ولو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيا. فقال سعيد ما هذه العبادة؟ اسكت - [00:30:28](#)

فان عبادة الله ليست بالصوم والصلوة. ولكن بالفقه في دينه والتفكير في امره ثم عقد المؤلف فصلا في الروايات الواردة في ان فقيها واحدا اشد على الشيطان من الف عام - [00:30:59](#)

قبل فاورد من حديث ابن عباس قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. واورد من حديث ابي هريرة فقيه واحد اشد على الشيطان من الفي عابد. وقد ذكر المؤلف ان هناك وهم من بعض الروايات حيث جعل - [00:31:21](#)

فهذا الخبر من حديث ابي هريرة وصوابه انه من حديث ابن عباس والذي ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء الدنيا بيت يقال له البيت المعمور حيال الكعبة وفي السماء الرابعة - [00:31:42](#)

اما يقال له حيوان فيدخله جبريل كل يوم فينغمض فيه انفاسه ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخر عليه سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا. يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور - [00:32:02](#)

فيلجون فيه فيقرون ثم يخرجون منه فلا يعودون اليه ابدا يولي عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم من السماء موقفا يسبحون الله الى يوم القيمة وهناك خبر اخر من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام - [00:32:22](#)

الفقه في الدين. ومن خبره ايضا ما عبد الله بشيء افضل من فقهه في الدين. قال وقال ابو هريرة لان افقه ساعة احب اليمن ان احبي ليلة اصلها حتى اصبح. والفقه - [00:32:48](#)

تدوا على الشيطان من الف عايد ثم اورد ما ذكر عن ابن عباس انه قال ان الشياطين قالوا للابليس يا سيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ما لا افروحا بموت العايد والعالم لا تصيب منه والعايد تصيب منه. قال انطلقا فانطلقا - [00:33:08](#)

قيل عايد فاتوه لعبادته فقالوا انا نريد ان نسائلك فانصرف يعني ترك عبادته فقال له ابليس هل يقدر ربك ان يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ فقال لا ادري فقال ترونكم كفر في ساعة ثم جاء الى عالم في حلقته يضاحك اصحابه ويحدثهم فقال له - [00:33:37](#)

وانا نريد ان نسائلك. فقال سل. فقال هل يقدر ربكم ان يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ قال نعم. قال كيف؟ قال يقول كن فيكون. فقال الا ترون ذلك؟ لا يعود يعني العايد لا يعود نفسه - [00:34:04](#)

هذا يفسد علي عالما كثيرا. وفي بعض روایات هذا الخبر انه جاء الى العايد فقال له جنة عرضها السماوات والارض. لا مكان للنار. فكانه تهاون في عبادته. وجاء الى - [00:34:24](#)

فقال جنة عرضها السماوات والارض. فلا مكان للنار. فقال العالم لو شاء الله ان في عينك لجعلها ثم عقد المؤلف بابا في تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منكم - [00:34:44](#)

وذكر ان المراد بهم الفقهاء. فروى من كلام ابن عباس في قوله تعالى اطیعوا الله واطیعوا الرسول بالامر منكم. قال طاعة الله اتباع كتابه. وطاعة الرسول اتباع سنته. واولی الامر منكم. قال العلماء - [00:35:07](#)

حيث كانوا واين كانوا؟ ثم اورد من حديث جابر واولی الامر منكم قال اولوا الفقه و اورد عن ابي هريرة وعن كعب مثله ثم اورد عن مجاهد في قوله واولی الامر منكم قال - [00:35:27](#)

الفقهاء ومثله قال عدد من التابعين وقال مجاهد هم اولو الفهم والعلم يعني اولی الامر منكم. قال عبد الملك بن ابي سليمان وكان عطاء يقول هم اولو الفقه والعلم. وقال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة - [00:35:47](#)

والعلماء في تفسير هذه الاية لهم ثلاثة اقوال الاول انهم هم الفقهاء كما ورد في هذه الاخبار وورد عن الحسن انه قال هم العلماء والفقهاء وقطائفه قال قالوا هم اصحاب الولاية - [00:36:14](#)

طائفة قالوا هم هم او يدخل في تفسير هذه الاية الفقهاء واصحاب الولاية ثم فسر المؤلف قوله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ان المراد بالحكمة الفقه روى عن مجاهد في قوله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال ليست بالنبوة ولكن الفقه - [00:36:34](#)

العلم كذلك روى عن الزهري قال عن عبدالرحمن الزهري قال سئل ابو العباس احمد ابن يحيى عن قوله تعالى واتيناه الكتاب والحكمة قال الحكمة فقه شيء قيل له الكتاب غير الحكمة. فقال لا يكون حكيمها حتى يعلم القرآن والفقه. فان علم - [00:37:04](#)

لا يقال له حكيم حتى يجمعهما. معناه يعلمهم الكتاب ويعلمهم معانيه. ثم ثم عقد المؤلف فصلا في ذكر الرواية ان الله يبعث يوم القيمة كل عبد على مرتبته التي مات عليها - [00:37:32](#)

يشير بهذا الى ان مرتبة الفقهاء عالية. لقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة ولقوله سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. فاذا كان كذلك فان مرتبتهم في الآخرة - [00:37:52](#)

مرتبة عالية ويبعثون على مرتبة رفيعة. واورد المؤلف فيه من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله كل عبد على ما مات عليه. وهكذا ايضا روى - [00:38:13](#)

من حديث فضالة ابن عبيد المرفوعة من مات - [00:38:33](#)